فقال يا رسول الله أتبكي وقد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال يا بلال
أفلا أكون عبدا شكورا ثم قال ومالي لا ابكي وقد
أنزل الله علي في هذه الليلة ان في خلق السموات
والارض ثم قال ويل لمن قراها ولم يتفكر فيها
وروي ويل لمن لاكها بين فكيه ولم يتأملها
وعن علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا قام من الليل يتسوك ثم ينظر الى السماء ثم
يقول ان في خلق السموات والارض وحكي انه الرجل من
بني اسرائيل كان اذا عبد الله ثلاثين سنة اظلته سحابة فعبدها
فتى من فتيانهم فلم تظله فقالت امه لعل فرطة فرطت
منك في مدتك فقال ما اذكر قال لعلك نظرت مرة الى
السماء ولم تعتبر قال لعل قالت فما اوحيت الامن ذاك
وقوله تعالى الذين نعت لما قبلها وبدل يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم اي مضطجعين اي يذكرونه دائما على
الحالات كلها قائمين وقاعدين ومضطجعين
لان الانسان قل ان يخلو من احدى

هذه

هذه الحالات الثلاث وروي الطبراني
وغيره انه صلى الله عليه وسلم قال
من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر
ذكر الله وعن ابن عباس هذا في
الصلاة يصلي قائما فان لم يستطع
فقاعدا فان لم يستطع فعلى جنب
وعن عمران بن حصين قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
صلاة المريض فقال يصلي قائما فان
لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع
فعلى جنب تنبيه قياما وقعودا
حالان من فاعل يذكرون وعلى
جنوبهم حال ايضا فيتعلق بمحذوف
والمعنى يذكرونه قياما وقعودا ه
ومضطجعين فعطف الحال الموولة
على الصريحة عكس الاية الاخرى
وهي قوله دعانا لجنبه او قاعدا
او قائما حيث عطف الصريحة على
الموولة ويتفكرون في خلق السموات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)